

واحدة ، فلا تجري عليها أحكام الصرف^(١) ، ولا يطعن في ذلك إلا دخول التاء ، مثلاً ، على بعض الحروف ك: رُبَّت .

١٠ — يظهر المميز في الأفعال المتصرفة التي لها الأصالة في علم التصريف^(٢) .

أما الأفعال الجامدة ، مثل : « عسى » ، فإنها لا تصرف ، ولا تتمثل في الميزان الصرفي ، لأنَّ الفعل الجامد هو ما أشبه الحرف من حيث أدوائه معنى مجرداً عن الزمان والحدث المعتبرين في الأفعال ، فلزم مثله طريقة واحدة في التعبير ، فهو لا يقبل التحول من صورة إلى صورة ، بل يلزم صورة واحدة لا يزايلها ، وذلك مثل : ليس ، عسى ، نعم ، بثس^(٣) .. لذلك اقترح الدكتور طحّان أن نسميَّ الفعل الجامد : المتصرف تصرفاً ناقصاً ، لثلاث مشترك مفردة (جامدة) في جدول المعجم والصرف ، وقد جعله قسمين :

أ — ما يلزم صيغة الماضي (عسى ، ليس) ، أو يلزم صيغة الأمر (هب ، تعال) ،

(١) ابن جني ، المنصف ، ص : ١ / ٧ ، وفنون التعميد وعلوم الألسنية ، ص : ٢٢٢ . وأبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ، ص : ٨٨ .

(٢) فنون التعميد وعلوم الألسنية ، ص : ٢٢٢ ، والألسنية العربية ، ص : ١ / ١٣٠ .

(٣) الغلابي ، جامع الدروس العربية ، صيدا : المطبعة العصرية (١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م) ، ص : ١ / ٥٣ .